

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دوافع ومآلات التصعيد الأخير في غزة

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- خالد البطش/قيادي في حركة الجهاد الإسلامي
- أسامة حمدان/مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس
- خليل شاهين/مدير البحوث والسياسات في مركز مسارات

تاريخ الحلقة: 2014/3/13

المحاور:

- أسباب التصعيد الإسرائيلي على غزة
- انفراد الجهاد الإسلامي بالرد على الاعتداء الإسرائيلي
- مزاعم إسرائيلية بشأن سفينة أسلحة إيرانية
- إسرائيل وسياسة خلط الأوراق

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم، بعد يوم طويل تبادل فيه الجانبان إطلاق الصواريخ والقصف أعلنت حركة الجهاد الإسلامي التوصل إلى اتفاق لتثبيت التهدئة مع إسرائيل بوساطة مصرية.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي الدوافع والأهداف من وراء التصعيد الأخير في قطاع غزة؟ وما هي تداعيات الأوضاع في غزة على العلاقات بين فصائلها وعلى مسار التسوية مع إسرائيل؟

تصعيدٌ عسكريٌّ جديدٌ في غزة هو الأعنف منذ نحو سنتين عشرات الصواريخ تطلقها حركة الجهاد الإسلامي باتجاه أهداف إسرائيلية فتزد إسرائيل بقصف على غزة لينتهي الأمر إلى إعلان الجهاد توسط مصر لتثبيت الهدنة، الأمين العام لحركة الجهاد رمضان

شلح أكد الوساطة المصرية وقال أن حركته تفضل عدم التصعيد وتتعاوى بإيجابية مع الجهود المصرية.

[شريط مسجل]

رمضان شلح/ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي: الإخوة في مصر باعتبارهم هم من راعوا التهدة السارية في قطاع غزة أو اللي يفترض أن تسري في قطاع غزة جرى تواصل هم بادروا بالاتصال بنا كمسعى يعني نحن تعاطينا معه بإيجابية بحيث أن يتم احتواء هذا الحدث وأن لا تتطور الأمور أكثر مما ينبغي أو تخرج عن السيطرة.

[تقرير مسجل]

طارق تملالي: الجولة الحالية من العنف في غزة بدأتها إسرائيل فجأة بقتل 3 من مقاتلين حركة الجهاد الإسلامي بغارة جوية يوم الثلاثاء الحادي عشر من مارس، هل يتطور الأمر إلى عدوان جديد على قطاع غزة؟ معلقون سياسيون إسرائيليون يتحدثون "إسرائيل ليست معنية بتفجير الجبهة مع غزة لاسيما والتوتر قائم مع عمّان جراء مقتل قاض أردني بنيران إسرائيلية"، "الرد الإسرائيلي محدود وليس هناك من يرغب في تحوله إلى مواجهة عسكرية"، بهذا المنطق يبدو مقترح أفيغدور ليبرمان وزير خارجية إسرائيل بإعادة احتلال قطاع غزة الأكثر استبعادا وإذا كان من أهداف إسرائيل اختبار جاهزية المنظمات الفلسطينية المسلحة فإن هذه الجولة كانت امتحانا غير مقصود أظهر فشل منظومة القبة الحديدية في اعتراض غالبية القذائف الفلسطينية، تدرج دورة العنف هذه بعد ترويح إسرائيل خبر مصادرة باخرة سلاح قالت إنه إيراني المصدر وكان موجهاً إلى تنظيمات فلسطينية تدعمها طهران ومنها الجهاد الإسلامي، ويبدو الدافع الأول وراء استنفار حركة الجهاد الإسلامي هو الرد على قتل نشطائها لكن هل هو الدافع الوحيد؟ أما حركة حماس فليست طرفاً مباشراً في هذا الوضع لكنها تحكم القطاع وتحاول فرض احترام الهدنة المتوصل إليها في خريف 2012 برعاية مصرية، في السياق الحالي تعتبر القاهرة حماس منظمة معادية لمصر لكن الوضع في غزة ليس شأنًا ثنائياً فقط لذلك تحاول حماس إطلاع السلطات المصرية على الصورة الأقرب إلى حقيقة ما يحدث.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا من بيروت أسامة حمدان مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس ومن غزة خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي كما ينضم إلينا من رام الله خليل شاهين مدير البحوث والسياسات في مركز مسارات لأبحاث السياسات، مرحباً بكم جميعاً، سيد البطش ماذا وراء هذا التصعيد المعلن منه والخفي وهل يؤشر فعلاً إلى أن هذه التهدئة هذه الهدنة بدأت تترنح؟

أسباب التصعيد الإسرائيلي على غزة

خالد البطش: بسم الله الرحمن الرحيم أولاً تحية لك ولضيوفك الكرام ولأبناء شعبنا الفلسطيني الصامد ولمقاومته الباسلة ولإخواننا في الحكومة بقطاع غزة ولمصر الشقيقة التي دائماً حرصت على حماية الدم وحقن الدماء وأن لا تترك غزة والشعب الفلسطيني نهياً للمحتل الصهيوني، أما لماذا التصعيد في قطاع غزة؟ على ما يبدو أن الإسرائيلي أراد أن يهضم أو يكسر أو ربما أراد أن يلغي تفاهات القاهرة بمضمونها وهو وقف إطلاق نار متبادل والتزام متبادل للتهدئة أراد أن تبقى غزة مرة أخرى إلى أن تبقى غزة ساحة للتدريب والرمية والقصف فيما نتمسك نحن بالتهدئة والصمت لذلك كان لا بد أن نقبل كان لا يمكن أن نقبل في حركة الجهاد وحركة حماس وفصائل المقاومة في قطاع غزة مقتل 9 فلسطينيين في أقل من 24 ساعة، يقتل قاضي في محكمة أردنية وأيضاً الشهيد القاضي رائد زعيتر، ومعتز وشحة، وكذلك سيد درويش، وشهداء السرايا أبو جودة ومعمر وأبو شما في أقل من 24 ساعة يقتل هؤلاء كلهم بدم بارد ثم يريد منا المجتمع الدولي والأسري المحافظة على التهدئة، وبالتالي كانت رسالة المقاومة في قطاع غزة بكسر هذا الصمت لأن لا يمكن أن نقبل أن نموت صامتين والصمت موت كما تعرف ولهذا قررت فصائل المقاومة في قطاع غزة فيما بينها بأن ترد برسالة واضحة للمحتل على ما يبدو أن الإسرائيلي فهم الصمت خطأ وفهم احترام التهدئة خطأ وفهم التزام الفصائل بالتفاهات خطأ فكان لا بد من رسالة واضحة للمحتل بعدم أن هذه سياسة مرفوضة وأن لن نسمح له بأن تبقى غزة ساحة للتدريب والرمية وممارسة هواية القتل والتشريد والضرب فيما تبقى نحن بالتهدئة لذلك كان قرار الفصائل واضح بالرد على هذه السياسة لنعيد للمحتل عقله بأن الفصائل جاهزة وقادرة أن تعيد الأمور إلى ما كانت عليه وعلى الأقل أن نعيده الالتزام بالتهدئة..

الحبيب الغريبي: سيد البطش قلت أن هناك رسالة مباشرة إلى إسرائيل هناك أيضاً من يعتقد أن رد فعل الجهاد الإسلامي كان حاملاً أيضاً لرسائل أخرى أقلها للداخل

الفالسطيني لحماس بالتحديد من أن الجهاد الإسلامي مستقل في قراره يعني غير ملزم بتعهدات ربما تعهد بها الآخرون وعلى رأسهم حماس؟

خالد البطش: هذا كلام غير صحيح على الإطلاق باعتبار أن التنسيق بين حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس مستمر واللقاءات بين الدكتور الأمين العام أبو عبد الله والأستاذ خالد مشعل وكذلك في قطاع غزة هي مستمرة ونحن دائماً وأبداً على اتصال مستمر في قطاع غزة حتى أن كل تفاصيل ما كان يتم بيننا اليوم وبين المصريين كنا نرسل للأخوة في حركة حماس نتشاور بيننا عبر الرسائل باعتبار أن الأمور لا تسمح باللقاء وبالتالي هذا كلام غير دقيق نحن متفوقون على الأسس مع حركة حماس وحركة حماس تفهم ذلك جيداً، والحكومة واضحة ونحن واضعون ولسنا بوارد الحديث يعني في تفاصيل كثيرة حركة حماس وحكومتها أكبر من هذا التفصيل وما نتفق فيه مع حركة حماس واضح أننا نتفق على المقاومة وعلى الرد على العدوان الإسرائيلي.

الحبيب الغريبي: سيد أسامة هل هناك فعلاً تنسيق كما يتحدث عنه سيد البطش لأن بعض الآراء تقول من أن حماس قد تجد نفسها محرجة هذه المرة كونها غير قادرة كما في السابق ربما على الانخراط بالكامل في هذا التصعيد لأسباب موضوعية ربما تأتي على ذكرها لاحقاً.

أسامة حمدان: بسم الله الرحمن الرحيم لعل من أهداف هذا العدوان إضافة إلى ما تفضل به الأخ خالد هي محاولة إسرائيلية لتفكيك جبهة المقاومة، في عملية الاستهداف هذه كان على حماس كما يظن الإسرائيليون أن تمنع رد فعل المقاومة وأن تضبط أداؤها وهو أمر لن تفعله حماس وبالتالي نجحت في توجيه رسالة للعدو أن التهدة لا تعني استسلاماً ولا حماية لأمن إسرائيل بقدر ما تعني خياراً فلسطينياً في إطار المصالح الفلسطينية، المسألة الثانية في محاولة كسر جبهة المقاومة هي بالقول أن هناك اتصالاً مباشراً مع حركة الجهاد وليس مع الحكومة الفلسطينية أنا أؤكد مسألتين أولاً هناك اتصال دائم بين قيادة الحركتين في الداخل والخارج والإخوة في الجهاد كانوا يضعوا إخواننا في قيادة الحركة في غزة بصورة هذه الاتصالات لكن أضيف ما هو أكثر وما هو أهم أن الاتصال بالجهاد بالنسبة لنا يعني أيضاً الاتصال بحركة حماس ولذلك في ردة الفعل على هذا العدوان وما أطلق من قذائف من قطاع غزة لإرسال هذه الرسالة أعتقد أننا نجحنا في حماية المقاومة وفي تثبيت التهدة بمعابيرها عام 2012 نجحنا أيضاً بحماية صف المقاومة لكنني أريد هنا أن أضيف إضافة مهمة جداً محاولة اللعب على قضية أن هذه

المسألة لحماس أو للجهاد أنا أقولها وبكل وضوح ليست مهمة حكومة غزة أن تمنع رد فعل المقاومة بل واجبها أن تحمي ظهر المقاومة وأن توفر السبل للمقاومين..

انفراد الجهاد الإسلامي بالرد على الاعتداء الإسرائيلي

الحبيب الغريبي: ولكن سيد حمدان أنت تعلم طبعاً أن ما يجري في ظل معطيات ومتغيرات ربما تكون جوهرية سواء في الداخل الفلسطيني أو في الجوار الفلسطيني الآن الجهاد هي التي انفردت بالرد وهي أيضاً التي انفردت بالقول إن الوسيط المصري تدخل لتثبيت هذه التهدة، ألا يجعل هنا وكأن الجهاد هي من يتصدر الصورة هي المخاطب الكفء من هنا فصاعداً على الأقل بالنسبة للوسيط المصري الذي كان يلعب دائماً دور الإطفاء في مثل هذه الاشتباكات.

أسامة حمدان: على أي هذه محاولة للاصطياد في الماء العكر لمن يريد أن يقول ذلك إذا فرضنا أن هناك ماء عكراً لكن حقيقة فيما بيننا وبين الإخوة في الجهاد الأمور واضحة ونحن نعتقد أن المقاومة متكافئة ومتضامنة في هذا الجانب والكل يتذكر جيداً أننا حين أبرمنا تفاهم وقف إطلاق النار عام 2012 تفاهم التهدة كان الأخ خالد مشعل والأخ الدكتور رمضان عبد الله شريكين في هذا الأمر فبالتالي محاولة القول أن هناك تفرداً من طرف محاولة مرفوضة وغير مقبولة والوقائع الميدانية تكذبها وتنفيها، ربما يريد البعض أن يقول ذلك هذا شأنه لكننا نعتقد أن هذا محاولة للإيقاع في المقاومة محاولة بائسة ويائسة ومجريات الأيام القادمة ستثبت خلاف ذلك وستؤكد أن صف المقاومة موحد وأنا أعتقد أن اللجوء الإسرائيلي لطلب التهدة لتيقنه أن رد فعل الإخوة في الجهاد الإسلامي هو مدعوم من سائر فصائل المقاومة لاسيما حركة حماس وكتائب الشهيد عز الدين القسام.

الحبيب الغريبي: طيب سيد خليل شاهين جهود التهدة جاءت هذه المرة من مصر كما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي وتمنت هل يعني ذلك أن هناك فصل بين المسارات المسار الأمني المصري في رعاية التهدة والهدنة والمسار السياسي بما فيه من خلاف واضح مع حركة حماس؟

خليل شاهين: يعني يمكن قول ذلك جزئياً ولكن في نهاية المطاف فإن مصر لا تستطيع أن تتجاهل الوزن الذي تحتله غزة في إطار السياسة الأمنية لمصر في شكل عام وأيضاً في إطار أي دور سياسي يمكن أن تلعبه مصر في ملفات أخرى بدءاً من ملف المصالحة

وليس انتهاء بملف المفاوضات الفلسطينية ولها دور مصر أيضاً في إطار الجامعة العربية، لكن أنا أعتقد أن ما أفسح المجال أمام هذا الدور المصري في هذه المرحلة بالذات هو الأفضلية النسبية التي تتمتع بها حركة الجهاد الإسلامي سواء في إطار موقعها في الحالة الفلسطينية وعلاقتها الوطنية الفلسطينية وكذلك في سياق علاقاتها على المستوى الإقليمي التي تتيح لها حالياً هامشاً أوسع من المناورة سواء بالفعل السياسي أو حتى بالفعل المقاوم مقارنة مع حركة حماس وأعني بذلك أن حركة الجهاد الإسلامي لا تزال تتمتع بعلاقات نسبياً معقولة بدءاً من مصر وليس انتهاء بإيران وهذا الأمر أعطى لحركة الجهاد الإسلامي حرية أكبر في التحرر من القيود التي تمنعها من الذهاب إلى تصعيد حتى وإن كان محسوباً مقارنة مع حركة حماس التي يوجد توتر متصاعد في علاقتها وعلاقة حكومتها في غزة مع نظام الحكم الحالي في مصر إضافة إلى موقعها بالحركة السياسية والحياة السياسية الفلسطينية أي أن حركة الجهاد الإسلامي تبدو متحررة من موقعها في إطار الحكم ولكن حركة حماس في واقع الحال تتحمل مسؤولية الحكم في قطاع غزة ويتم تحميلها وخاصة من قبل إسرائيل مسؤولية أي حدث يجري في قطاع غزة هنا تبرز أيضاً الإشكالية التي طالما تم يعني التحذير منها وهي إشكالية العلاقة ما بين السلطة أي الوجود في الحكم وما بين المقاومة وما يفرضه هذا الوجود السياسي والدور بالسلطة من محددات على دور المقاومة الفلسطينية لكن في نهاية المطاف أنا أعتقد أن العملية الأخيرة أو رد الفعل الفلسطيني الأخير تحدد بعنوانه أي كسر الصمت أي أن الفلسطينيين يصرخون بأنه كفى لإسرائيل الاستمرار في هذا الهدر للدم الفلسطيني ولا يوجد بتقديري أي هدف سياسي واضح لهذه العملية السياسية كما شهدنا في الاتفاق الأخير الذي جرى على هدوء مقابل هدوء وليس على تهدئة.

الحبيب الغريبي: شكراً لك إذن فاصل قصير نناقش بعده تداعيات الأوضاع في غزة على العلاقات بين فصائلها وعلى مسار التسوية مع إسرائيل نرجو أن تبقى معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي نناقش فيها دوافع ومآلات التصعيد الأخير في قطاع غزة أعود إلى السيد خالد البطش، في القول أن هذا التصعيد سيد خالد هو في الحقيقة حامل لرسائل أكثر منه فعل مقاوم هناك من يتحدث عن المخفي ربما في هذا التصعيد أو غير المعلن ويضعون الأصعب بالتحديد على حادثة ضبط إسرائيل سفينة سلاح إيرانية قالت أنها متجهة إلى قطاع غزة أين الحقيقة من ذلك؟

مزاعم إسرائيلية بشأن سفينة أسلحة إيرانية

خالد البطش: يعني أولاً دعني فقط أن يعني أؤكد على ما تفضل به الدكتور أسامة حمدان لأؤكد من طرفي أيضاً أن العلاقة بين حماس والجهاد علاقة تكاملية، تكاملية بكل معنى الكلمة، وأن المهم بالنسبة لتثبيت الاتفاق هو التزام العدو به وليس فقط ترديده نحن نريد أن يلتزم العدو بهذا الاتفاق وبالتالي إذا ما التزم في الاتفاق فنحن وكل فصائل المقاومة سنحترم هذه التفاهات التي وقعت في القاهرة أما إذا واصل عدوانه فلا قيمة مطلقاً لأي التزام في تثبيت اتفاق التهدئة وبالتالي الملعب الآن في الكرة الإسرائيلية ونتأمل ونأمل من الراعي المصري أن يواصل الضغط على المحتل الصهيوني لكي يجبره أو لكي يحافظ على التزام الصهاينة بهذا الاتفاق، بالنسبة لموضوع السلاح الذي أعلنت عنه إسرائيل أو سفينة السلاح أنا بتقديرى أن نتناهبه عندما ذهب إلى واشنطن وهناك ألقى كلمته في الأيباك وهناك أيضاً محاولة استئناف جهود التسوية السياسية مع العدو الصهيوني بين السلطة الفلسطينية وبين إسرائيل برعاية أميركية أراد نتناهبه المأزوم اليوم في تحالفه وكذلك في محاولة بسرعة لقطف ثمار سياسية في ظل انقسام الأمة وتوجهات خطيرة في الأمة اليوم وانشغال الفلسطينيين أيضاً بحالة من الانقسام وكذلك دول ما يسمى بالربيع العربي كلها مع الأسف غرقت بملفات داخلية يحاول الأميركي اليوم تسويق ملف التسوية وبالتالي إنجاز هو إنجاز بسرعة بما فيها يهودية الدولة وإنهاء الصراع ومصادرة حق العودة والتفاهم على حق العودة، لذلك المحتل اليوم الصهاينة أرادوا أن يخرجوا بفيلم مفاده أن أُلقت القبض على سفينة في عرض البحر أولاً لكي يواصلوا الضغط على إيران لمنعها من استكمال مشروعها النووي السلمي أو حصرها بالزاوية وأيضاً لكي يكون مبرراً لضرب لقطاع غزة بأن هذا القطاع أصبح كما يقال قمر صناعي لإيران وأنه سفينة يمكن في كل وقت تتحرك وبالتالي أرادوا أن يسلطوا الضوء على هذه الأزمة لكي يجنوا من الثمار سياسياً مع الرئيس أبو مازن وثمار سياسية باتجاه التفاوض مع الإيرانيين وأيضاً يبرروا لأنفسهم من خلال موقف دولي داعم الضرب في غزة لكن هذا الفيلم على ما يبدو هذه التوليفة فشلت، وبالتالي أصبح نتناهبه يتهم المجتمع الدولي بالنفاق مع إيران وقالها بصراحة أن المجتمع الدولي يوافق إيران فيما يتعلق بالسفينة لأنه مش صعب على إسرائيل تجيب 500 صاروخ أو ربما 200 صاروخ حاولت أو ربما يعني أخذتهم احتلتهم من سفينة مهربة هنا أو حتى في إطار الصراع هنا وهناك ثم تقول والله هذه من إيران لكن هذا المخطط فشل وأصبحت إسرائيل مكشوفة أمام المجتمع الدولي وبالتالي لم يمر فيلم

السفينة الإيرانية أمام المجتمع الدولي الذي أصبح يعرف تماما أن مصالحه وليس أخلاقه مصالحه تجره إلى فتح حوار مع الإيرانيين في أكثر من ملف بما فيها ملف بما فيها البرنامج النووي السلمي والتكنولوجيا وأيضا ملفات المنطقة وأيضا أن أميركا تريد اليوم أن تسرع في موضوع تصفية القضية وهي غير محتاجة إلى ملفات كبيرة لكي تلهي أو تتلهى بملفات جانبية، ومن هنا بدأ موضوع فيلم السفينة أو سيناريو السفينة مكشوف للأميركان فلم يصدقوه، لذلك نحن نقول فيما يتعلق بغزة إسرائيل مرة أخرى أرادت أن تبقى غزة في ساحة الصراع أراد أن تنتهي أو تتأكل اتفاق التهدئة في 2012 وتعيد للناس مجددا إلى الاغتيال والقتل والتدريب والرمي بالأسلحة ثم نحن فقط نقول ملتزمين في التهدئة هذا الأمر لم تصبر عليه المقاومة في قطاع غزة وبالتالي كان الإطار واضحا والتوافق الوطني واضح بضرورة الرد على هذه الجرائم لكي تفهم إسرائيل أن المقاومة بخير وأنها صاحبة قرار وأنه فيما يتعلق بالحسابات إذا كانت حسابات مع الوطن فلا قيمة لأي حساب إذا تعلق الأمر بفلسطين وبمصالح شعبنا الفلسطيني.

إسرائيل وسياسة خلط الأوراق

الحبيب الغريبي: سيد شعبان هل أنتم على هذا الرأي يعني بالنهاية تحريك جبهة غزة هو في صالح إسرائيل لخلط الأوراق من جديد ولنسف أي تسوية قد تبدو في الأفق يتحدثون عن ربما وثيقة يستعد وزير الخارجية الأميركي كيري ل طرحها قريبا؟

أسامة حمدان: يعني أنا دعني أقول بكل وضوح الإسرائيلي ربما ظن أنه باستهداف عدد من مجاهدي الجهاد الإسلامي يستطيع أن يغير قواعد اللعبة ويستطيع ربما أن يفرق أو يحدث اختلافا في صف المقاومة لكن بعد الذي جرى باتت إسرائيل تدرك أن المقاومة تملك الجاهزية وأن المقاومة تملك تنسيقا كاملا وأن أدوارها متكاملة وأن التهدئة لا تعني الاستسلام أو حماية ما يسمى أمن الكيان الصهيوني، وأنا أقول هنا بالمناسبة الاتصال لطلب التهدئة لم يأت من جانب المقاومة وإنما جاء من الجانب الإسرائيلي الذي فوجئ بالنتيجة وبالتالي هو الذي طلب العودة إلى التهدئة ولهذا قبل أن تكون العودة وفق الشروط التي اتفق عليها، لكنني أعود وأقول أن إسرائيل ليست معنية بالسلام وخط الأوراق لا يأتي فقط من غزة خلط الأوراق يأتي من جملة من الأحداث يحاول ننتياهو أن يرتبها وأنا هنا أقول فيما يتعلق بمسألة السفينة ليس خبرا جديدا أن إيران تدعم المقاومة الفلسطينية وليس أمرا خاضعا أن تسعى المقاومة لامتلاك السلاح والقدرة على مواجهة إسرائيل بل أن واجبها أن تتسلح بل العيب والعجيب أن يتوقف كثيرون عن دعم

المقاومة أن يراقبوا مشهد المقاومة هي تقاتل أو يريدون أن تقاتل وحدها في الميدان، ولذلك أنا أقول التخريب الإسرائيلي أو استهداف غزة ليس مجرد تخريب على التسوية بل هو محاولة لفرض رؤية إسرائيلية ترى أنه قد حان الوقت لتصفية القضية الفلسطينية وليس لتسوية تاريخية مع الفلسطينيين، تصفية القضية الفلسطينية ما يمنعها أمران أساسيان: وجود قاعدة للمقاومة قوية في غزة واحتمال أن تمتد المقاومة إلى الضفة رغم كل الجهد الأمني الذي يبذل فيها والمسألة الثانية قضية اللاجئين ولهذا رأينا اليوم بعض من يرتبط بإسرائيل يدعو إلى تهجير الفلسطينيين إلى دول أخرى بعيدة عن ساحة المواجهة، تماما كما هي العملية الإسرائيلية ضد قطاع غزة ولذلك أنا اعتقد أن العملية الإسرائيلية لا تأتي فقط في إطار تخريب وإنما تأتي في إطار رؤية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية في ظل المناخ السائد دوليا.

الحبيب الغريبي: سيد شاهين يعني سمعنا مؤخرا الرئيس الفلسطيني أبو مازن يقول أنه يرفض تماما ما هو مطروح في خطة كيري يعني أحد العناصر الأساسية ربما في هذه الخطوة هي الاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية، سمعنا أيضا في المقابل نتناهاه يقول أو يلح أنه سيتعامل بانتقائية مع هذه الوثيقة ويرفض الخضوع أي إملاءات موجودة في هذه الوثيقة، إذن هل نفهم أن هذا التصعيد الأخير يأتي على هذه الخلفية يعني هناك تقاطعات فلسطينية إسرائيلية أيضا تتعلق بما هو مخطط ربما مستقبلا كحل نهائي أو كتسوية نهائية للصراع؟

خليل شاهين: يعني أنا أأمل أن يكون هناك رد فعل فلسطيني ميداني مقاوم كذلك سياسي منسق لإفشال خطة كيري التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية بشكل عام، الخطر المباشر الآن الذي يواجه الفلسطينيين ليس محاولة فرض الأفكار الأميركية بل محاولة تمديد المفاوضات وتمديد المفاوضات يوفر غطاء سياسيا لاستمرار السياسة الإسرائيلية بمعنى فرض الوقائع على الأرض من الاستيطان والتهويد كذلك بمعنى استخدام السلاح لعمليات القتل والجرائم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وكذلك قطاع غزة ربما يمهد لعدوان أوسع ضد قطاع غزة، أنا أرى أن الموقف الفلسطيني يجب أن يركز في المرحلة القادمة على رفض أي محاولة لتمديد المفاوضات وأعتقد أن الجانب الفلسطيني عمليا بدأ يتعاطى مع موضوع تمديد المفاوضات ولكنه يفاوض حول الثمن الذي يمكنه من تبرير تمديد المفاوضات أمام الرأي العام الفلسطيني وكذلك في أوساط القوى السياسية وخصوصا في أوساط القيادة الفلسطينية وربما أيضا

في داخل اللجنة المركزية لحركة فتح، موضوع قطاع غزة علينا أن نلاحظ بأنه مستثنى حتى من الإطار التفاوضي الحالي والموقف الأميركي يؤكد على أن المطلوب التوصل إلى اتفاق فلسطيني إسرائيلي يتناول الضفة الغربية وأن تؤجل قطاع غزة إلى مرحلة لاحقة هنا تبدو السيناريوهات الأكثر خطورة وكارثية في التعامل مع قطاع غزة في ضوء ذلك إن جرى التجاوب فلسطينيا مع مثل هذه الأطروحات التي تقصي قطاع غزة وخصوصا أن السيناريو الأكثر درامية سيكون محاولة توجيه ضربة قاصمة للمقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني في قطاع غزة، هذا الأمر يستلزم دق ناقوس الخطر ووضع مجمل عمليات المقاومة الفلسطينية في إطار إستراتيجية فلسطينية واضحة لمقاومة الجهود السياسية الإسرائيلية وليس محاولة تحسين شروطها.

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد خليل شاهين مدير بحوث السياسات من مركز مسارات لأبحاث السياسات أشكر السيد أسامة حمدان مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس ومن غزة خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي شكرا لكم جميعا، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.